بحسابه عظمت في القيمة بليته **وذكر** عن جابر بن عبد الله انه قال شهدت مجلسا من مجالس
النبي عليه السلام فبينما نحن جلوس عنده اذ اقبل رجل ابيض حسن الشعر واللون وعليه ثياب
بيض فقال السلام عليك يا رسول الله فقال له وعليك السلام فقال له يا رسول الله ما الدنيا
فقال له النبي عليه السلام كحلم نائم واهلها مجازون ومعاقبون فقال يا رسول الله فما الاخرة
فقال النبي عليه السلام مخلدون الى الابد فريق في الجنة وفريق في السعير فقال يا رسول الله فما
الجنة فقال له النبي عليه السلام ترك الدنيا بنعيمها فقال يا رسول الله فما النار فقال النبي
عليه السلام طلب الدنيا بشهواتها ولذاتها فقال يا رسول الله فكيف يكون حال الرجل في الدنيا
فقال له النبي عليه السلام مشمر كطالب القافلة فقال يا رسول الله وكم القرار في الدنيا فقال النبي
عليه السلام كقدر المتخلف عن القافلة فقال يا رسول الله فكم بين الدنيا والاخرة فقال
النبي كغمضة عين ثم ذهب الرجل فلم ير بعد فقال لنا النبي عليه السلام هذا جبريل اتاكم
ليزهدكم في الدنيا ويرغبكم في الاخرة **وذكر** عن ابن عباس انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة على
صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوهة الخلقة لا يراها احد الا كرهها فتشرف
على الخلائق فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال لهم هذه
الدنيا التي تفاخرتم بها وتعاديتم لاجلها وتحاربتم عليها ثم يأمر بها الى النار فتقول يا رب
اين اتباعي واصحابي واحبابي فيلحقوا بها ويلقيها في النار لا ليكون عليها العذاب لانها لا ذنب
لها ولكن القاها في النار ليكون يراها اهلها ويرون هوانها على الله كما يجعل الاصنام والاوثان
في النار وليس لها ذنب ولكن لزيادة العقوبة لاهلها لتكون عليهم حسرة وندامة فينبغي لكل

عاقل

عاقل موفق ان يستقبل نفسه بعمل الاخرة ولا ياخذ من الدنيا الا ما لا بد له منه ويترك ما سواه
ولا يعلق قلبه بالدنيا ولكن قلبه معلق مع الله **وذكر** في الخبر عن عيسى عليه السلام انه قال عجبا
لكم كيف تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بعمل
وذكر عنه عليه السلام انه مر على شاب وهو قائم وراكع وساجد بين قبرين لله الواحد القهار فسلم
عليه فرد عليه السلام فقال له يا شاب لم اني اريك بين هذين القبرين راكعا وساجدا فقال له اما
احدهما فقبر ابي واما الاخر فقبر امي وكانا علي شفيقين رحيمين فلما ماتا آليت على نفسي ان اعبد
الله بين قبريهما حتى اموت فقال له عيسى كم لك على هذه الحالة فقال له ثلاثمائة سنة فقال له
عيسى عليه السلام ابشر فقد قبل الله دعوتك انا عيسى بن مريم فقال له يا عيسى سالتك بالله
الذي خلقك وانطقك في المهد صبيا الا ما وضعت فخذك لاضع خدي عليه ساعة واحدة
فوضع عيسى عليه السلام فخذه ووضع الشاب راسه ثم رفع الشاب عينيه الى السماء وقال اللهم
بحق عيسى عليك كما قبلت دعوتي وجمعتني معه اسالك ان تقبض روحي في حجره فلم يستكمل
من مقالته حتى خرجت نفسه وراسه على فخذ عيسى بن مريم عليه السلام فطلب عيسى عليه السلام
ما يكفنه به فلم يجد الا عباءة خلقة كان يلبسها ولبنة كان اذا اراد ان ينام وضعها تحت
راسه فقال عيسى عليه السلام يا رب اذا جمعت الاولين والاخرين وسالتهم عن مكاسبهم فما تسال
هذا العبد فاوحى الله اليه يا عيسى وعزتي وجلالي لاسالنه عن هذه العباءة اين اكتسبها وعن
هذه اللبنة من اين جلبها او من اي حائط اخذها لاني آليت على نفسي ان لا يجاوزني ظلم
ظالم فوعزتي وجلالي لاكلفن خالط الماء بالطين ان يفرق بين الماء والطين **فانظر** ايها العاقل

Copyright © King Saud University